قصة نشأة مدارس الحديث في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه]881[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الفقه الاسلامي قد استقر بشكل كبير نتيجة الجهود الضخمة التي بذلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه والصحابة في زمان - 00:00:00

في تجميع المواقف الفقهية المختلفة واخذ الحكم فيها استلم عثمان ابن عفان ومعه ميراث فقهي هائل من ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قضايا فقهية ضخمة جدا كانت قد حلت - 00:00:13

وبقى فيه وضوح في كل المسائل الفقهية تقريبا او في معظم المسائل الفقهية اللي كان الصحابة بيفتوا فيها في الامور مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما استلم عثمان ابن عفان وجد الحمد لله الفقه الاسلامي صار مكتملا وبالتالي - 00:00:28

اه امساك الصحابة في داخل المدينة المنورة لكي يدلوا بارائهم في القضايا الفقهية المختلفة صار قضية غير ذات اولوية صار فيها تانية اللي هي اولوية تعليم الناس الاسلام. والناس مش عايشة في المدينة. الناس اللي دخلت الاسلام حديثا كلهم عايشين في بلادهم اللي عايش في مصر. اللي عايش في الشام اللي - 00:00:44

قاعد في العراق اللي عايش في فارس في بلاد كتيرة جدا قرر عثمان ابن عفان ان هو يطلق الصحابة رضي الله عنهم وكان عمر يمسكهم للادلاء في القضايا الفقهية وهي المختلفة قرر انه يطلقهم رضي الله عنه الى البلاد المختلفة - 00:01:04

معظم الصحابة كانوا عايشين في المدينة المنورة معظم الصحابة وده لان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه قبل ما يموت صلى الله عليه وسلم كان موصي الصحابة انهم ما يسيبوش المدينة على قد ما يقدروا - 00:01:19

ما هواش حرام انك انت تسيب المدينة المنورة لكن يفضل انك انت ما تسيبش المدينة المنورة وتعيش فيها. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان الدنيا هتتغير من ناحية المادة والفلوس والاقتصاد لصالح البلاد الاخرى غير المدينة - 00:01:33

لان هو بشر قبل كده بفتح العراق وبشر بفتح آآ فارس وبشر بفتح مصر وعارف ان البلاد ديت خيرها المادي كتير ورزقها في الاموال والاراضي والعقارات فعارف ان الناس هتشجع بعضها انها تسيب المدينة الى هذه الاماكن ويقول لهم لأ اوعوا تسيبوا المدينة. ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني مسلا في حديس ابي هريرة - 00:01:51

رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء. شف التعبير النبوي. يعني بيقول لك ان الواحد هيبقى - 00:02:15

من المجاهدين مسلا راح جاهد في الشام جاهد في العراق وبعد كده استقرت الاوضاع فعايش هناك. فيبعت لابن عمه في المدينة المنورة او قريبه يقول له هلموا الى الرخاء. احنا عندنا هنا اموال وعندنا تجارة وعندنا اراضي غير المدينة في ظروفها المعيشية ضيقة. فبيقول هيحصل - 00:02:34

الوقت ده ييجي ان الناس تدعو الناس من المدينة الى الخروج منها الى البلاد المختلفة. ثم يقول صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمدينة خير لهم. افضل تعيش المدينة وتشهد لك المدينة وتموت في المدينة. لان المدينة بتشهد لمن مات فيها وتشفع له عند الله يوم القيامة - 00:02:54

دي بلد الدين وبلد العلم والمعرفة وبلد الرسول صلى الله عليه وسلم فيها العلوم الشرعية فيها الصحابة الكرام فيها عوض في المدينة

المنورة كان ده كان رأي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:17
مش معنى كده ان الناس اللي خرجت من المدينة المنورة ان الصحابة كانوا عايزين الدنيا او كلهم ذهبوا للرخاء منهم اللي خرج تعليم الناس الاسلام ومنهم اللي خرج الجهاد في سبيل - 00:03:30
لا من خرج لاي ظرف معين يعني ففي يعني احنا بنترك الموضوع على السعة الموضوع ينفع كده وينفع كده لكن هذه الاحاديث من الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى فكرة انا ذكرت - 00:03:40
واحد من الاحاديس في احاديس في هذا المعنى كتيرة جدا فمعناها انه بيشجع الناس على البقاء في المدينة. فعاش ناس كتير في المدينة عملوا ما يسمى بمدرسة المدينة في الفقه وفي الحديث مدرسة المدينة مدرسة المدينة معتمدة على الحديس النبوي الكتير ما شاء الله عدد كبير جدا من الصحابة رفضوا انهم يخرجوا برة المدينة - 00:03:50
نرى حتى بعد اطلاق يعني عثمان لهم وقرروا ان هم يعيشوا في ان المدينة المنورة. وهذا اسهم في تكوين بيئة بين قوسين كده مشابهة لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:11
لان الصحابة اللي عايشين كلهم عاصروا الرسول عليه الصلاة والسلام. فعارفين كان بيحكم بايه في القضايا المختلفة حتى في السلوكيات والتعاملات فصار الصحابة بيتعاملوا بنفس المنهج فالحياة في المدينة مدرسة المدينة صارت كمدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام فالناس - 00:04:27
عايشين في المدينة على نسق ما كان يعيش فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. بعد كده الجيل ده علم الناس في المدينة. تخيل ان مدرسة المدينة ديت التابعين للي فيها وتابع التابعين اللي فيها عايشين على نسق ما كان يعيشه الصحابة الذين كانوا - 00:04:45
يعيشوا على نسق ما كان يعيشه الرسول صلى الله عليه وسلم. فصار اللي موجود في المدينة حتى لو مش معك حديث بيقول كذا او كذا او كذا فاللي بيعمله اهل المدينة غالبا على ما كان يعمله الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى لو مش معك حديس. عشان كده دخل في اصول الفقه حاجة اسمها عمل اهل المدينة - 00:05:01
بياخد بها كتير من الفقهاء اشهرهم الامام مالك. لان الامام مالك كان عايش في المدينة. لو ما لقاش حديس معين في قضية بيشوف اهل المدينة بيعملوا ايه. بيعملوا ايه في الموازين - 00:05:21
بيعملوا ايه في الزواج؟ بيعملوا ايه في المعاملات؟ بيعملوا ايه في العبيد؟ بيعملوا اللي بيعملوه اهل المدينة بيعتبروا مصدر فقهي لانهم وارسينه عن تابع التابعين وتابع التابعين ونسينا عن التابعين والتابعين ورسوله عن الصحابة والصحابة والرسلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فده دي دي الفكرة. فنشأت مدرسة - 00:05:31
المدينة. مدرسة المدينة في الحديس والفقه فيها علماء كبار جدا جدا. طبعا اشهرهم قاطبة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان طبعا علي من كبار الصحابة الكرام والفقهاء بس عليه ما عدش في المدينة. لما اتولى الخلافة. معظم خلافته كان عايش في الكوفة - 00:05:50
فبنتكلم على مدرسة المدينة الفقهية والحديثية. قامت على التلاتة الكبار دولت خلفاء الراشدين التلاتة. باختياراتهم الفقهية المختلفة وطبعا من اهمهم عمر ابن الخطاب لان عمر بن الخطاب راوي احاديس كتيرة. عمر بن الخطاب العاشر في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لو رتبت المكثرين - 00:06:09
في الرواية عن الرسول عليه الصلاة والسلام واحد اتنين تلاتة اربعة هو رقم عشرة عشرة في الاحاديث اللي رواها عن الرسول عليه الصلاة والسلام. فعنده احاديث كتيرة من المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فروى احاديس كتيرة وعمل مجالس فقهية عظيمة وكون - 00:06:30
مدرسة ضخمة جدا. لكن مش بس عمر بن الخطاب ومش بس طبعا ابو بكر وعثمان لا في مجموعة من المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عايشين في المدينة - 00:06:45
من اشهرهم وهمهم ابو هريرة. ابو هريرة ده اكبر واكثر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم واحد فده كان عايش في المدينة المنورة احد مؤسسي مدرسة المدينة المنورة. نمرة اتنين عبدالله بن عمر. عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ده كان تاني واحد

في الرواية عن الرسول عليه الصلاة والسلام. ونمرة اربعة - 00:06:55
اربعة عائشة رضي الله عنها كانت عائشة في المدينة المنورة برضه نمرة سبعة اللي هو ابو سعيد الخدري رضي الله عنه. الاربعة دولت اللي هم ابو هريرة عبدالله بن عمر عائشة ابو زيد الخدري دولت من المكثرين عن الرسول عليه الصلاة والسلام بالترتيب اللي قلته ده واحد اتنين اربعة - 00:07:13
سبعة دولت عايشين في المدينة دول كلهم عايشين مستقرين ففي احاديس كتيرة جدا اللي هو موجودة في مدرسة المدينة ديت من اعزم المدارس الفقهية والحديثية في التاريخ المسلم وطبعا غيرهم كتير من الصحابة ده دولت انا بكلمك عن المفسرين لكن في صحابة تانيين كتير كانوا عايشين في المدينة علمهم بردو غزير زيد بن ثابت - 00:07:33
رضي الله عنه معاشر الانصاري عايش في المدينة المنورة مدرسة لوحده مدرسة واصحاب زيد ابن ثابت مع ان هو احاديسه مش كتير عن الرسول عليه الصلاة والسلام لكن له اراء فقهية راسخة كبيرة جدا وكان طبعا من علماء القراءات الكبار - 00:07:59
قراءة القرآن الكريم. ليه مدرسة فقهية كبيرة؟ الناس اللي اتعلموا على قد ايه ما كانوش يفتوا الا برأيه مع وجود صحابة كتير جدا في المدينة كان يفتوا برأي زيد ابن ثابت. فعمل مدرسة لوحده. وغيره بقى كان في حذيفة ابن اليمان عايش في المدينة المنورة - 00:08:14
كان في صهيب الرومي كان في ابو ذر مدرسة ضخمة جدا ابو ذر عاش شوية في الشام وعاش شوية في المدينة المنورة في براءة بن عازب في عبدالله بن الزبير بن العوام رضي - 00:08:31
رضي الله عنهما من كبر الفقهاء. كل دول كانوا عايشين في المدينة المنورة. وفي امهات المؤمنين غير عائشة في ام سلمة وحفصة من اكتر اتنين روا عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد - 00:08:41
عائشة رضي الله عنها. كل دول اتعملوا مدرسة المدينة. ودول اتعملوا مدرسة من التابعين في المدينة. وبردو تابعي المدينة من اشهر التابعين. لانهم اتعلموا هو العلم على كبار الصحابة فطلع معها سعيد ابن المسيب ده كبير التابعين كان عايش في المدينة المنورة عروة ابن الزبير - 00:08:51
اخو عبدالله ابن الزبير ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه ابو سلمة ابن عبدالرحمن علي ابن الحسين رضي الله المهشور بزين العابدين كان عايش في المدينة القاسم ابن محمد ابن - 00:09:11
ابي بكر برضو من كبار الفقهاء عمر بن عبدالعزيز كل دول فقهاء المدينة دي مدرسة المدينة المنورة. اشهر مدرسة في الحديث والفقه الاسلامي. مدرسة المدينة المنورة رقم واحد رقم اتنين مدرسة مكة برضو نشأت في عهد عثمان بن عفان كل ده اللي بكلمكم فيه ده عهد عثمان بن عفان - 00:09:21
هو السبب في هذا الموضوع جزاه الله كل خير عن الامة الاسلامية هو السبب في نشأة مدارس الحديس بانه اطلق الناس اللي عاش في المدينة عملوا مدرسة المدينة واللي عاش في مكة هيعمل مدرسة مكة زي ما نشوف واللي عاش في البصرة عن مدرسة البصرة انتشر العلم الاسلامي - 00:09:41
والحديث النبوي والسنة المطهرة في الدنيا بشغل الراجل ده عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه راح عبدالله بن عباس لمكة عمل مدرسة مكة. مدرسة من اروع المدارس. عبدالله بن عباس هو الراوي الخامس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:57
فرقم خمسة في الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هو عبدالله بن عباس حبر الامة فعاش في مكة المكرمة وعاش معه واحد تاني من الصحابة الراوي السادس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما. بس جابر بن عبدالله ما استوطنش مكة على طول. رجع تاني للمدينة وراح الشام يعني راح كزا مكان. لكن عبدالله - 00:10:15
ابن عباس قعد في مكة بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام راح مكة وقعد فيها. طبعا بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام وانتهاء عهد عمر ان هم في عهد عمر عبدالله بن عباس كان ممسوك في المدينة. عمر كان محتاجه جدا. مسائل فقهية كتير كان بيفتي فيها. في عهد عثمان اطلقوا عثمان - 00:10:35

فراح مكة عمل مدرسة كبيرة جدا جدا. مدرسة عبدالله بن عباس. واصحاب عبدالله بن عباس برضه ما كانوش يفتوا غير برأيه. زي موضوع زيد ابن ثابت كده بيفتوا دايما برأي عبدالله بن عباس بس لسعة فقهي عنده رأي في كل مسألة - 00:10:53
فعمل مدرسة مكة الكبيرة جدا وكون مجموعة من التابعين كلهم مشهورين. عطاء عطاء بن ابي رباح ده من تلامزة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. طاووس اسمعوا اسم طاووس ابن كيسان برضو مشهور جدا. مجاهد - 00:11:09
مجاهد بن جبر آآ سعيد بن جبير عكرمة اللي هو مولى ابن عباس اما تفتح كتب التفسير او الحديث للقال عكرمة قال آآ طاووس قال مجاهد. اشهر حاجة هتلاقيها كده - 00:11:27
فدولة كلهم تلامزة عبدالله بن عباس مدرسة مكة. مدرسة الكوفة المدرسة اللي وراهم على طول مدرسة المدينة مدرسة آآ مكة مدرسة الكوفة. كوفة كانت مصر كبير من الامصار. يعني حاضرة من حواضر الاسلام فيها عدد كبير جدا من - 00:11:43
الصحابة راحوا لها بعد ما اطلق عثمان الصحابة راح قسم منهم كبير لكوفيليه لان كوفا فيها كثافة سكانية عالية جدا وبتدير فارس كلها ففي فرصة كتير بيعيشوا فيها وعرب بيعيشوا فيها ففيها مجال تعليم كبير. فعشان كده لما راح العلماء فيها من المسلمين انتشر فيها العلم وبقت حاضرة - 00:12:01
من حواضر الاسلام العلمية لعدة عقود او عدة قرون من الزمن. رأس هذه المدرسة عبدالله بن مسعود. عبدالله بن مسعود طبعا من كبار الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الراوي الثامن الثامن في الترتيب في الاكثار في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده راح من ايام سيدنا عمر - 00:12:21
فراح من ايام سيدنا عمر واقره عثمان ابن عفان على البقاء في الكوفة وعمل مدرسة ضخمة جدا ومدرسة يعتبر هو مؤسس هزه المدرسة بلا جدال عبدالله ابن مسعود تلامزته بقى عد بقى علقمة ابن قيس الاسود ابن يزيد مسروق ابن الاشجع عبيدة السلماني عمرو بن شاحبيل الناس اللي تعرف - 00:12:41
التابعين دي اسناء قمم في التابعين فقهاءك بابراهيم النخاعي بعد كده عامر الشعبي بعد كده. كل دولت من تلامزة عبدالله بن مسعود. وبعد ما رحل عبدالله بن مسعود من الكوفة في اواخر عهد عثمان ابن عفان وجيه المدينة المنورة لم تفقد الكوفة اهميتها لان بعد استشهاد عثمان بن عفان راح لها علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه - 00:13:01
معتمدة على علي ابن ابي طالب طبعا يعني قمة من قمم العلم. فراح هناك ومعه بقى جيل من الصحابة ضخم نتيجة ان هو بقى حاكم. المسلمين. فمعاه بقى فريق الكامل من الفقهاء والعلماء اللي عاشوا معه في الكوفة منهم عبدالله بن عباس ساعات لما اتولى الخلافة راح له عاش معه شوية في الكوفة منهم سعد ابن ابي وقاص منهم ابو قتادة - 00:13:24
حذيفة بنية ملك العاشر منين راح في اسناء آآ حكم علي للمسلمين راح للكوفة. كل دول ابو موسى الاشعري البراء بن عازب جرير بن عبدالله اسماء ضخمة جدا في مدرسة الكوفة دي من المدارس المهمة جدا للحديث والفقه في الاسلام - 00:13:44
المدرسة الرابعة اللي بعدها مدرسة البصرة معتمدة على انس ابن مالك. انس ابن مالك هو الراوي التالت. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلنا الاول ابو هريرة والتاني عبدالله بن عمر التاني - 00:13:59
انس ابن مالك والرابع بعد كده عائشة الى الترتيبات اللي احنا قلناها قبل كده. فده الثالث وده مهم جدا لانه كمان مش بس مهم عشان هو عالم. ومش بس مهم عشان هو - 00:14:09
تالت من روى لا مهم كمان عشان هو عمر طويلا فعمل مدرسة ضخمة جدا. مدرسة البصرة قائمة اساسا على انس ابن مالك. برضو ابو موسى الاشعري عمران ابن حصين ناس عاشت في البصرة وعملوا عدد كبير من التابعين - 00:14:19
في مقدمة المتطرف بن عبدالله ابو رجاء العطاردي وبعد كده تجي لي الغرباء الحسن البصري من البصرة محمد ابن سيرين اللي هو من اشهر نفسر الاحلام برضه من اهل البصرة قتادة - 00:14:34
قال قتادة دي هتلقاها في كل كتب التفسير فيها كتير جدا ايوب السختياني كل دولت من كبار التابعين من مدرسة البصرة. المدرسة الخامسة اللي بعدهم مدرسة الشام عاش فيها فترة محدودة بعض كبار كبار الصحابة لكنهم ماتوا بسرعة عبيدة ابن الجراح يزيد ابن

ابي سفيان شرح به لابن حسنة. الناس دي كلها ماتت ماتت آآ بدر - 00:14:47
لمعاذ ابن جبل طبعا امام العلماء لكن هو مات بدري سنة تمنتاشر ما عملوش المدرسة الفقهية الكبيرة. لكن بعدهم شال هذه المدرسة او عماد المدرسة ابو الدرداء رضي الله عنه. ابو الدرداء سافر الى الشام استقر في الشام هو اللي عمل مدرسة الشام الفقهية. ومعه بقى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - 00:15:07
مع عبادة ابن الصامت ثوبان مولى الرسول عليه الصلاة والسلام سهيل بن عمرو كل دولت الصحابة ابو امامة الباهلي عاشوا في الشام وعمرو مدرسة الشام العرباد المسارية النعمان ابن بشير - 00:15:27
وغيرهم. وطبعا بعد كده جه جيل من التابعين على ايديهم ابو مسلم الخولاني ابو ادريس الخولاني مكحول الاوزاعي. كل دولت من التابعين تلامزة هؤلاء المدرسة الساتة هي مدرسة مصر جهة تلتميت صحابي اشهرهم واهمهم ومؤسس المدرسة الفقهية الحديثية في مصر وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مع ان - 00:15:37
عمرو بن العاص هو برضو من الناس اللي عاشت في مصر لكن كفقه كعلم غزير عبدالله ابن عمرو بن العاص هو المقدم في هذا المجال هو التاسع في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تاسع واحد في عدد الروايات يعني. فده عاش في آآ مصر ومعه طبعا عمرو بن العاص ومعه عقبة بن - 00:15:59
عامر ودحية الكلبي وخارجة ابن حذافة ومعاوية ابن حديج. كل دولت من الصحابة اللي عاشوا في مصر ومستورد ابن شداد ومسلمة ابن مخلد وغيرهم. والجيل ما كنش يعني في اسماء كبيرة مشهور لكن منهم مرثد ابن عبد الله وابو رجاء يزيد ابن ابي حبيب الاسدي. دولت دولت دي مدرسة مصر. اخر مدرسة لمدرسة - 00:16:19
السبعة مدرسة اليمن كان فيها برضو عدد كبير من الصحابة ما عاشوش فيها فترة طويلة زي علي ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل ابو موسى الاشعري ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وبعديه بشوية لكن - 00:16:39
ودولت بعد كده رجعوا تاني للمدينة او انطلقوا للفتوحات الاسلامية المختلفة. اللي عاش في اليمن من الصحابة عدد مش كبير اوي صعب ابن جثامة ابن يحنس وعكاشة ابن آآ محصن والمهاجر ابن ابي امية ويعلى ابن امية. عملوا مدرسة اليمن وكان فيها من التابعين مشهورين اويس - 00:16:49
القرنية طبعا مشهور جدا ووهب ابن منبه واخوه همام ابن منبه. وطاووس ابن كيسان كان عايش شوية في في اليمن وشوية في مكة. فهو من تابعين اليمن متابعين مكة في نفس الوقت. ديت المدارس الحديثية والفقهية التي نشأت ونشأت بسبب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه رجل عظيم - 00:17:09
فكر وعبقري وشاف ان الظرف صار يسمح بترك الصحابة تتجه الى الامصار المختلفة فنشأت مثل هذه المدارس وانتشر العلم الاسلامي والسنة النبوية في مشارق الارض ومغاربها وهذا من حسنات عثمان بن عفان المظلوم رضي الله عنه وارضاه جزاكم الله خيرا. كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:29